

هذه المشاعر السيئة

الاكتئاب أكثر المشاكل العاطفية شيوعاً. فقسم علم النفس في معظم مكتبات الكليات يحتوي على كتب عن الاكتئاب أكثر من أي مشكلة بشرية أخرى.

وأحياناً يرتبط الاكتئاب بسمة أو علامة مميزة، خاصة بين المسيحيين، الذين يفسرونها في معظم الأحيان بأنها فشل روحي أو ضعف في الإيمان. ويخاف البعض أن يكون الاكتئاب علامة على مرض عقلي. لقد اختبر عدد كبير من خدام الرب المشهورين بتقواهم وخدمتهم المسيحية الفعالة الاكتئاب أيضاً، ومنهم: موسى، وداود، وإرميا، وإيليا، ومارتن لوتر، وهنري تيلور، وكس لويس.

إن معظم الناس يختبرون الاكتئاب مرة واحدة على الأقل في حياتهم. لقد أعطانا الله فقرات في كلمته كمزامير ٦، ١٣، ٢٢، ٢٨، ٤٢ ليشجعنا في أوقات الاكتئاب.

كانت أنجيلا (Angela) زوجة الراعي، مدركة للتوقعات غير الواقعية التي ينتظرها الناس منها. قبل ثلاثة أسابيع كان طفلها الثاني متوقفاً وصوله، وكان زوجها قد ذهب في رحلة لبضع أيام قليلة. لم يكن هناك توقع لأي شيء هام يحدث في ذلك الوقت. ولكن بعد يومين من رحيل زوجها، فاجأ المخاض أنجيلا وولدت طفلاً ذكراً. وبعد عودة زوجها بعد ثلاثة أيام للمنزل، وجد زوجته تهتز بشدة للأمام والخلف في حالة من الإغماء المتصلب، وكان الطفل يصرخ وهو ينام على الأرض متسخاً، وكانت أنجيلا في حالة من اللاوعي. فيما بعد أفضت أنجيلا بدخيلة نفسها قائلة إنها كانت تشعر باكتئاب بعد ميلاد الطفل، ولم تكن تريد أن يراها أي شخص تبكي. ومما يحزن أنها لم تكن مدركة للعزاء الذي كان يمكن للكتاب المقدس أن يهبه لها، ولا للمستشار الكتابي الذي كان يمكنه أن يقدم لها يد المساعدة في الوقت العصيب الذي مرت به، وبدلاً من ذلك فقد أدخلت إلى المستشفى لمدة ستة أسابيع.